

قولاً واحداً

السعودية والبيئة الإقليمية

مازن بلاط

خرج قرار السعودية باعتبار حزب الله منظمة إرهابية من إطار الضغط على لبنان لتصحيف حالة إقليمية، فووسط تلقى من مخاطر صدام دولي في شرقى التوطن، ومحاولة موسكو دوشانطن إدارة خلافاتها في سوريا؛ يزيد التصعيد السعودي بمحاباة من خارج السياق لإعادة رسم العلاقات الإقليمية، فاماكنية ظهور محاور جديدة تطغى على نوع من «التحضيرات» الخلق بيته مختلفة، والمؤشر الأساسي في هذا السياق هو خلق حالة فصل واضحة داخل أزمات المقاومة، فالرياض تتطلع إلى تعزيز في السياسات الأمريكية بعد الانتخابات هذه العام، وتقويم بصياغة بيته يمكن من خلالها ليس عزل إيران بطلب تبديل الولايات، فمسألة الارهاب التي تتشكل العالم اليوم تتطلب شكل آخر لتصبح مبرراً لاصدارات جديدة.

عملياً تستند السعودية في تشكيل البيئة الإقليمية القائمة إلى تجاوز ما يشكل الكيان الإسرائيلي، حيث تنهي حالة «الاعتدال» التي سمت موقعها منذ ظهور إسرائيل، وتشكل الأسد للمشاركة في المفاوضات في جنيف في آذار الحالي، وستجري المفاوضات بشكل غير مباشر، أي ينقل وسيط ملوك جدد تعاون بل إحداث تحول بيته يجعل السياسات «الإسرائيلية» مكوناً مشتركاً يمكن الاعتماد عليه في بناء العلاقات الإقليمية، وهذا «التطابق» في السياسات هو مصدر القوة التي تريدها الرياض، وترى فيها أساساً لاستكمال علاقتها مع الولايات المتحدة.

السؤال المحرر في التصعيد السعودي يبدأ في الآليات التي تتقىدها الرياض، حيث تستطيع تبيين أمرين أساسيين: الأول هو خلق حالة استفزاز واضحة وهو ما يجعل خيراً مثل زيارة «وفد إسرائيل» إلى السعودية غاية بذاته؛ لأن يوجد قطبية على مستوى العلاقات الإقليمية مع حمور الصراع القديم الذي شكل القوى الأبوة منتصف الثانى للقرن العشرين، وفي الوقت نفسه ينقل المنطقة باتجاه فرز مصالحها الأساسية لتخرج عن العداء لـ«إسرائيل»؛ فالرياض توجد مساحة «أمان» للكيان الإسرائيلي من خلال طريق مذهبها.

الأمر الثاني هو إيجاد دائرة تمثيل لكل مكانت الصراع مع «إسرائيل»، والواضح أن موقف السعودية قلق من «النموذج المقاوم» سواء على مستوى الدولة أو التشكيلات العسكرية، حيث اكتشفت مرونة التحالفات داخل هذا المنوج، وهو ما جعل موقف الرياض أوسع من «القطبية» مع القوى المعادية، ليصل إلى المواجهة السياسية والضغط عبر العامل الاقتصادي، لكن

في المقابل فإن «تمثيل» مؤسسات الدولة داخل المنوج المعايد لـ«إسرائيل» فقد مكانت الواقعية، وأعاد رسم «الجهات» ما

دفع الرياض إلى وضع الأمور ضمن المواجهة المباشرة سواء

مع سوريا أو حزب الله أو حتى العراق.

وفي الوقت الذي يظهر فيه الارهاب كعامل أساسى في تشكيل النظام الپالى، فإن ظهور الإرهاب يتم ظهرها بشكل مختلف

في المنطقة وفق قاعدة سعودية: تخص «التنظيمات التكفيرية» عملاً في إحداث تغيرات جيوستراتيجية على مستوى المنطقة.

فالإرهاب بالنسبة للرياض يشكل العلاقات الإقليمية وبيني

محوراً يعلى عليه السعودية دورها الإقليمي، فلتتفرد لم يكن حالة طارئة بالنسبة لها بل من صلب سياساتها منذ بروز هذا

العامل في أفغانستان بداية الثمانينيات من القرن الماضي.

رغبة تتصاعد أعداد الضحايا في اليمن وسوريا والعراق، فإن إشغال جهة جديدة في لبنان لا يدى بالنشوة للرياض أمرًا

مستهجناً، فهي مهمة ببناء «الحور» الذي تريده والائم

أساساً على «التوتر» واستحداث صراعات جديدة، وتبعد

الرياض غير مبالغة بزيادة الضغوط الأوروبية تجاه حربها في

البيئ، لأنها في النهاية جزء منظاهرة الإرهابية كلها.

كثيراً بشعبي السوري واستشهد ملايين الألاف من السكان والنساء والأطفال

والشيوخ، وإنفصال السوري عن قبورها أصبح في الحضيض.

الموقون: إن مام سعد - أمين عام حزب العمال الوطني من أجل سوريا

الملائكة، عبد القادر العبيد - مفوض الشام في الحزب السوري القومي

الاجتماعي المعارض، عقبة عبد الكريم الناعم - القاتل الثالث من أجل سوريا.

بساص نجيب طارق الأحمد - الحزب السوري القومي الديمقراطي، الرزق،

محمود مرعي وعيسى كريدي وباسل كوكبي وجوزيف جريج وباسل تقى الدين

- هيئة العمل الوطني البديلاني في سوريا، ياس كريبي - مهندس - أمين سر مجلس الحماة، نواز الحلم - من عشرة الحسنة - مجلس العشاشر - أمين

عام حزب الشعوب، نواز الحلة وشطب جزء أو أي من مكونات الشعب السوري

من قبل أحزابها، تاجر - أمين عام حزب الشعوب الوطني سليم محسن

شحادة - أمين عام السوريين المرة، هاشم خوري - ناطق الأصلحة

والتنمية، إيهاب الحمال - تاجر - أمين عام حزب العمال والتضليل

والتنمية، عبد القادر العبيد - مفوض الشام في الحزب الشعبي

والشيوعي، نافع العبدالله - رئيس مجلس إدارة مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي، ناجي دروش - أعلامي - أمين سر مجلس العمال

والشيوعي